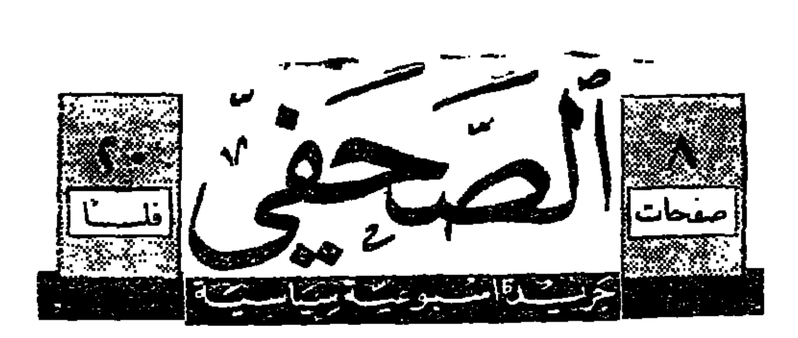


صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ١٥٨ السنة الثالثة الاحد ١٩٧٤/٩/٢٢

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات السياسية . . . البعد الاقتصادي للتطور الحضاري في الاردن ... أنت تسال ، ونحن نجيب ! ! صندوق العجائب !! خاطرة الإسبوع . . . اعراب سياسي ، وشرح دبلوماسي واخماس تضرب باسداس !! مع شتى الاخبار والمواضيع الاجتماعية .



« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون »

صدق الله العظيم

ليس بغير الوحدة انتصار ...؟

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

« فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ... والعرب تكفيهم التجارب ، وتعلمهم الاحداث ان عدوهم وفي كل ظروف السنين الطويلة التي عقبت مشكلة العرب في بلدهم فلسطين بعد عام ١٩٤٧ ، وقرار عصبة الامم بتقسيمها بين اصحابها الشرعيين ، وعصابات الطارئين عليها من الصهيونيين يفيدون من كل فرصة ، ويستعدون من خلال كل هدنة للغدر والعدوان والتوسع في بلاد العرب اكراما لخاطر المصالح الدولية الاجنبية تارة ، وعلى اكتاف ضعف الخطة العربية الشاملة ، ان لم تقل انعدامها . . . هذه الخطة لو وجدت منيعة قوية لافسدت على عدونا مخططاته ، وردت كيده الى نحره في مناوراته وتحركاته ... الخطة العربية التي نريدها من ارادة الغيورين والمخلصين تأتي باتفاق اراء القادة ، وتصميمهم على انتزاع الحق العربي المسلوب في فلسطين ، والجولان ، وسيناء لا تستعيده خطب وبيانات ، ولا تسترده احتجاجات ومظاهرات ، انما الايمان بالحق ، وقوة هذا الايمان تذلل كل صعب في سبيل النصر على العدو مهما كانت معداته ومقاتلاته ، ومهما كان مقدار المال الذي يدعمه به انصاره واحلافه ، وكميات الاسلحة الفتاكة التي ترد الى ترساناته لتستعمل في قتال العرب وتشريدهم عن ديارهم لطخة عار في جبين المستعمرين ان كانوا يعبأون لعار استعمار الشعوب ، ونهب خيرات الامم والتلاعب بمقدراتها ومصائرها .

اجل ... على العرب ان لا يركنوا الى معسول الاقوال ويطمئنوا الى العهود والوعود تأتيهم من الغرب ، او من الشرق فتحت الرماد نار ، ونار الحرب تقرع لها الصهيونية الطبول استعداداً لعدوان جديد حاسم وفاصل نحسمه باتفاقنا ، وتوحيد صفوفنا ، ووحدة جبهاتنا امة واحدة آن لزعمائها ورؤسائها ان يتقوا الله في الامانة المؤتمنين عليها ، والمسؤولية التي يحملونها فلا يظلوا في اوهام السياسة سادرين ، وعلى وعود الغير معتمدين .

وكيف يكون الحال خلاف ذلك ، وهل يعقل ان تدرك امة آمالها الكبار ، اذا لم تستقم صفوف ابنائها باتحاد رأي والفة ، وتبادل ثقة ، وتعاطف يذلل اتحادها كل العراقيل ، ويخلق منها القوة المنيعة التي تحقق اسباب المجد ، وتحرز على الطامعين بها الانتصار تلو الانتصار .

والامة المفرقة ضعيفة ، والشعب المشتت اضعف ، وليس مع الضعف أمل في استرداد حق ، أو استعادة كرامة مهدورة بالعار والشنار .

والعرب الذين تحف بهم المؤامرات والاخطار ، يعرف الكثيرون سبيل الخلاص ، ويعلمون ان بقاء الحال على ما هو عليه من تجزئة ارض واقطار انما هو الدمار كل الدمار للاهداف القومية ، والاماني الوطنية ، ولكل الخطط التي توضع هنا ، وهناك لتحرير ما قد اغتصب من مقدسات وديار فالاعداء وهم يعدون العدة منذ زمن بعيد يدركون ان بقاء التفرقة العربية والاقليمية العربية هو السبيل الى استمرار احتلالهم ، ثم استمرار غزوهم اذا لم يكن ما هو بحسبانهم ، اتجاه العرب السريع الى الوحدة ترأب الصدع ، وتقوم الاعوجاج ، وتربط الجميع برباط العزم والتصميم على الجهاد والقتال حتى يطرد المعتدون وحتى يتحقق الفوز والانتصار .

اللقاء الاسلامي - المسيحي في قرطبة

● كان مظاهرة عربية - اسبانية عبرت عن عمق المشاعر الودية بين الشعبين الصديقين ، كما كان فرصة طيبة للحوار الهادف بين مجموعات من رجال الفكر الاسلامي ، والمسيحي في رحاب « قرطبة » الاندلسية ، ومعابدها التاريخية ، اطيب ما فيها صلوات حوالي خمسماية مسلم من مختلف اقطار الدنيا في مصلى من الجامع الكبير ، صلوات لله تعالى جاءت بعد انقطاع حوالي سبعماية عام ونيف عن ذلك المصلى ابكت التكبيرات والتهليلات المصلين والحضور والمشاهدين .

والذي يسجل هنا موقف محافظ المدينة ، وموقف اسقفها ورفاقها من رجال الادارة ، ورجال الدين فقد كان نبيلا ، وانسانيا وكانت تفوح منه معاني الشهامة والمروءات ، في حين وقف رجلا دين عربيان متعصبان موقفاً بعث في نفوس الجميع هناك الاشمئزاز والاستنكار ظناً انه سيحفز رجال الدين المسيحي في قرطبة واسبانيا الى التراجع فخاب ظنهما وانقلبت الاية ضدهما وسارت القافلة ، وسيستمر سيرها في اطار التسامح والاخاء الانساني النابع من عمق المفاهيم الدينية السماوية .

الحكومة الايرانية تحصل على المزيد من السلاح

عقد المسؤولون الايرانيون اتفاقيات مع عدد من الدول المنتجة للسلاح بغية تزويدها بالمزيد من المعدات والاسلحة الحديثة ، آخرها الاتفاقية التي عقدت في الولايات المتحدة الاميركية تبتاع بموجبها الحكومة الايرانية معدات ، وآليات وطائرات من مختلف الانواع تقدر قيمتها بالاف الملايين من الدولارات ، وذلك في نطاق برنامج تسليح هائل اعدته ايران تنفق عليه من فائض عائدات بترولها الذي ارتفع في السنوات الاخيرة ليساهم في نهضتها الاقتصادية ، وتقوية جيشها .

السعودية تقرض فرنسا

● حصلت خزينة الجمهورية الفرنسية على قرض كبير من خزينة المملكة العربية السعودية قيل انه يبلغ حوالي مايتي مليون دولار في نطاق السياسة الحكيمة التي تنتهجها السعودية لتقوية اواصر الصداقة مع الدول الاجنبية التي تؤيد الحقوق العربية المشروعة ، ولا تتنكر لاماني هذه الامة في السيادة على اراضيها واحتلال ما قد اغتصب منها بالعدوان والمؤامرات .

مدراء يشعرون بالمسؤولية ؟ !

● احدهما يسترسل في الحديث عن مؤسسته الفكرية الحيوية الناشئة ، وعن « مجاهلها » ، وعن اعداد موظفيها بالرواتب الهائلة والمكاتب الفخيمة ، ويدعي انه سيصلح امرها ويعلي شأنها ، واول خطواته تحديد الرواتب ضمن قواعد واصول وسلم مدروس ، ثم الحد من فتح باب الاستخدام على مصراعيه .

وبعد هذا الاعلان عما جرى ويجري في الدائرة الهامة اياها ، وبعد زعم الحد من الاستخدام ، وتنظيم شؤون الدرجات والرواتب يقوم المصلح الكبير باستخدام اشخاص برواتب هي ضعف رواتب الوزراء والوكلاء ، انسجاماً مع سياسة التوفير والتدبير والهمة الشماء .

● واما الثاني فمدير خطير ، برتبة وراتب وزير خلاله الجو فاكثر ويكثر من « الصفير والتنقير » ، بالغاً به الصلف والغرور ان يتكلم في مجلس رسمي ، ذي اهمية وتقدير ، كلاما لا يليق بمسؤول كل كلمة من كلامه لا بل كل حرف من حروف هذه الكلمات يجب ان يزان ويوزن بحيث لا يلحق الضرر بمصالح البلاد والعباد ويمس بسياسة الدولة ويعرض وارداتها ومشاريعها الى التجميد بزعم ان هناك سوء تدبير ، ان صح وجوده فهو في وصول هذا وامثاله الى ماهم فيه من مراكز حساسة ، ومناصب مسؤولة ليست لهم ولا لامثالهم لولا غفلة الزمن التي جاءت بهم للتخريب والتدمير يطغى عليهم الطيش ، ويسودهم وهم المقدرة والكفاية ، فيتجرأون حتى على التخطيط لهدم سياسة من هم بحسن ظنهم احسنوا اليهم وظنوا بهم الخير فاذا حقيقتهم تتكشف واذا روح كل واحد منهم روح مبطل وشرير

مشكلة ارتفاع سعار البترول

ما زالت بعض الدول الصناعية الكبرى تدرس احتمالات تعقيدات جديدة ستطرأ على مشكلة ارتفاع اسعار البترول ، متخوفة من قرارات قادمة قد تصدرها منظمة الدول المصدرة للبترول « اوبيك » ترتفع بموجبها الاسعار في اعقاب تجميدها الحالي لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في كانون الثاني القادم ، هذا بالاضافة الى خطورة الموقف في الشرق الاوسط ، واحتمالات اندلاع الحرب بين العرب والغزاة الصهاينة ، وما لذلك من اثر عرقلة المواصلات العالمية وغيره من الاسباب التي جعلت تلك الدول تفكر منذ الان بتوزيع احتياطي الدول التي يوجد لديها على الدول التي ينعدم فيها كهولندا .

تعبئة رجال الاحتياط الصهيونيين

تعتمد قيادة العصابات الصهيونية خطة تعبئة خاصة برجال الاحتياط المقيمين في الخارج ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الخطة تستهدف حوالي ١٥٠ الف احتياطي يهودي يعيشون في الخارج ، سينقلون بالطائرات منهم من هو لمزيد التدريب ، والجميع حين قرار عدوان جديد على الامة العربية .

المانيا الشرقية تنتقد المساعدات الاميركية للصهيونية

انتقدت بعض صحف المانيا الشرقية اول امس الوعود التي قدمتها الولايات المتحدة الى المسؤولين الصهاينة بشأن تزويدهم بالمزيد من الاسلحة الحديثة ، واشارت تلك الصحف الى ان قيمة الاسلحة الفتاكة الموعود بها في حدود المليار دولار ، وانها تجيء في الظروف التي يعتدى بها على الشعب اللبناني الامن ، ويشرد الفلسطينيون العرب من ديارهم

اجتماعات سورية - مصرية

تعقد في القاهرة سلسلة من الاجتماعات بين بعض المسؤولين المصريين ، والسوريين من ابرزها في الايام الاخيرة اجتماع وزيري خارجية البلدين بحضور بعض المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وذلك من اجل مزيد التنسيق في السياسة العربية اثناء انعقاد الهيئة العامة للامم المتحدة وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف القادم وعلى ضوء التحركات الصهيونية العدوانية في المنطقة والمناورات العسكرية التي قامت بها مؤخرا في منطقة الجولان مصحوبة كلها بتصريحات استفزازية جاءت على السنة قادة الاعداء .

اعـراب سياسي ، وشرح «دبلوماسي» .. واخمـاس تـضـرب بـاسـداس

وكن صادق الاقـوال ، واحرص من الهوى فليس بغـير الصـدق تزهـو الفضـائـل

«من وصية والد الى ولده»

المـــواد : هنا للعطف ، وليست للخطف للحصول على الفدية تزداد او تنقص قيمتها وفقا للحال والظرف ، فمرة تكون دولارات بالملايين ، ومـرة اخرى تهبـط من عليائها لتكون زنزانة يظلم فيهـا العيش بالجوع والعطش والاضطهاد والتعسف .

كن : أمر وآمر ، والمأمور صابر ، والحـال عابر ولا يدوم على حاله الا العلي الجبار القادر ، وفي الافاق نذر ، وفيها بشائر . . اما النذر فمع الخلافات والانقسات تفيد العدو المتحدي ، وتكسب الخصم قــوة ، وامـا البشائر فمع الصابرين المؤمنين الذين يرون النصر القادم حتمية اوقاته بالقائد الملهم القـادم من الغيب يقـود امته بالتقى والايمان والخلق الفاضل فارسا مغواراً هماماً مقداما دستوره القـرآن العظيم وشعـاره الله اكبر ، الله اكبر شعار كل زعيم موفق ، وفهـــج كل رئيس ماجد بالاماني السامية ظافر .

صـادق : عنـد النحويين خبر كن منصوبا بالفتـــح والاستقامة ، عنوان المروءة والشهامة ، وعند الدبلوماسية ليس لها مجال في موازين الغدر بالشعوب ونكث العهـود والوعود فالاصل لديها الكذب والتضليل على لسـان سياسي يحذلق كلامه ، ويجمل هندامــــه ، ويوسع بالخديعة القاب تحياته وسلامه مثلما فعل مكماهون ، ولويــد جـورج ، وتشرشل وغيرهم من ساسة بريطانيا مع العرب من سنة ١٩١٦ – ١٩١٨ مداهنة ومجاملات رقيقة ورسائل منمقـة انتهت كلها بالجحود والعقوق والملامة .

الاقـوال : مع الافـعال من همم الرجـــال ، وفي عالمنا العرب من تصدر المجالس ، وقاد الجماهير من اتقــن صناعة الكلام دون اتقان الاعمال وابراز البرامج والمشاريع الى حيز التنفيذ فكانت المصـائب وكانت الاهــوال في الاربعينـات ، والخمسينيـات ، والستينات ، وفي ظـلال العديد من الذين تسموا بالمغاوير والابطـال ليس ثمة من حق المواطن بسؤال عن اسباب الكوارث والهزائم واذا سأل او تسـاءل فالحجز والحرمان والتهم الكاذبة على السنة المستأجرين بالمال . . . الاقوال عند الصرفيين هنـا مضافة الى الصدق والصادقين لتبلغ الشأن ورفعة الجـال وعند الدبلوماسيين سفسطة وحذلقة وتمويه وخداع ونصب واحتيــــال .

واحرص : فعل امر مجزوم ، والجو يتلبد بالغيوم ، وفي الدنيا ظالم وفيها مظلوم ومهما طال عهد الاول فانه لا يدوم والتاريخ حافل بالشواهـد ، وفي كل يوم قصـة وقصة عـن الذين يستبد بهـم الغرور ، ويطغيء عليهم الطيش ، ويتملكهم الزهــو فيجنحوا الى الغي والضلال والاستبداد ظنا منهم ان سلطانهم مستمر وان جاههـــم مقيم حتى تطاهـم الى المصير المحتـوم مصـير كل عابث بمقدرات الامة ، هادر لكرامتها ، متسلط على خيارهـا وابرارها من كل نبيل وكريم . . . مصير كل معتـد على مال الشعب يبذره ويتصرف به كأنه ماله الموروث عـن ابيه يبدده سفها وفسقا ومجوناً اثمـاً اثيم . . . مصير كل لئيم ، وغادر وخسيس وشحيـح ومنافـــق وهماز مشاء بنمــــيم .

مـــن : حرف جر . . والدنيا كر وفر ، وحـــر وقر ، وشوك وزهر ، وحلو ومر ، وعقوق وبر ، فانظر قارئي الكريم اليها نظرة ايمـان وصبر لا يفت عضـدك متزعم وصل الى مـــا هو فيـه بالقسر والهـذر وتفريق الصفوف والى العدو من امثاله من ينقـل الخطة والسر ، ولا يحط من عزيمتك انهزامي تافـه لا يفهم الحياة الا في بطنه المتليء بالسحت والحرام والشر ، قدما صادقا عفـا امينا تقيا شريفا مهما تحملت من الجنـــاة من اذى وضر فعين الله ساهرة ، والله يمهل ولا يهمل ومصير الظالمين الى جهنم كل منهم الى قاعها يسحب ويجر .

الهـــوى : جمعها اهـواء ، وكم هدرت مصالح ، وضاعت حقوق ونزلت بالشعوب الاحـن والمحن والبلوى لان الحكام فيها قد طغوا ، والساسة فسدوا ، والزعماء انحرفوا ، والشعب استكان للاذلال والاذى ، وحظر على ذوي الافكار النيرة واهل الحجى والنهى ، وتقدم العصاة والماجنون والكاذبون والواشون والراشـون ، والمرتشون ، واللصوص والانذال والجبناء .

فليس : فعلها في الصرف والاعراب فعل كان الناقصة ترفع اسمها وتنصب خبرها

بغير : جار ومجرور والعدو يخطط بالويـل والثبور ، وعظائم الامور ، الساسة عند الاعاريب يتلهون بالسطحيات والقشور ، وبعضهم يخطط لتمزيق الصفوف كأنها لا تعنيه الامور ، ولا هذا الوضع الحاسم الخطير ، في مرحـــلة تحتل فيها الثغور ، ويذل فيهـا اخواننا واهلنا في القدس والجولان وسيناء وعوجا الحفير .

الصدق : محارب من الكذابـين والواشين ، وهــو في النتيجة منتصر وهم المهزومون ، وحبـال الكذب قصيرة والفوز للصادقين .

تزهــــو : فعل مضارع برفعه بارع ، وهـو هنـا للمكارم يقارع ويصـارع مع الاستقامة والمستقيمين ضالع وعلى اعدائها واعدائهم حرب تستمر وتستمر حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وضائع .

الفضائل : حسن الشمائل يتحلى بها القلائل في هـذا الزمان والقابض عليها كالقابض على الجمر حيث اعداؤهـا من كل سفاح مجرم قاتل يحيكون الدسائس ، ويضيقون الخناق ، ويتأمرون على الناس ، ويسرقون مال العباد ، ويعيشون طفيليات يمتصون دماء الفقراء والمعوزين والمعذبين في الارض يلهون ويمرحون ويسرحون حتى يجيء امر الله فتحل بهم النوازل عقابا من لدنه يأمر بالصدق فيكذبون ، وبالعدل فيظلمون ، وبالامانة فيخونون ، وبالجهاد فيقعدون ويجبنون ، وبالاحسان فيمنعون ، وبعرفان الجميل فيتنكرون ، اعداء الله ، والشعب ، وسيعلم الذيـن ظلمـوا اي منقلب ينقلبون .

البعد الاقتصـــــــادي للتطور الحضاري في الاردن

...وفي سلسلة الندوات والمحاضرات التي تمت في نادي « خريجي الجامعة الاردنية » تحدث البعض في الموضوع فجاءوا بالكثير الكثير من المفيد ، الذي لا يعفي «الصحفي» من المزيد ولو كان فيه اعـــادة وترديد لاراء وافـكار في هذا الصدر ، مع آراءله نرجو ان تجدالقبول لدى من يزعم التخصص وشمول الالمام والاطلاع ، كما تجد الترحيب منه بنقدها البناء من قبل الباحثين عن الحقائق ، والهادفين الى التوعية ومن ثم الى التخطيط على هدي من التجارب وتطورات المـــاضي ، وباقتداء بالطلائع الذين عملوا في كل ميدان ومن هذه الميادين الاقتصاد بفروعه الزراعية ، والتجارية ، والصناعية ، والسياحية

وفي رأينا ان البعد الاقتصادي مداه في هذا القرن العشرين ، وفي بلادنا عند فلاح قروي متواضع بكر بالحركة الى ارضه بعيدة اوقريبة من منزله البسيط حاملا بعض ادوات محراثه القديم على ظهـره ومن امامه ثورة او حصانه وحماره يحمل بذاره وزاده من خبز شعير او اذرة او قمح ، مع اللبن والزيت والبصل نشيطا مدفوعا بالرغبة الملحة الى العمل .. يفلح الارض ، ويبذر البذور حتى اذا ما نمت عشبهـا ، واذا ما نضجت ثمارها حصدها ، ودرسها وسدد ديونه من غلتـها ، والام عندي وفي العشرينات والثلاثينات بدأ وعيه ينفق من محصوله على اولاده في المدارس ، وانفاقه هذا كان وما زال بحماس كفلاح قدر قيمة العلم ، وتمنى لاولاده واحفاده ولاقربائه الدراسات العالية والشهادات العلمية المرموقة

البعد الاقتصادي حراث كان عام ١٩٢١ وما بعدها يسهر الليل على ابقار الحراثة ، ويقضي النهار بالحرث في ايام البرد والزمهرير ، وفي الصيف يسيل عرقه بغزارة وهو يدرس ، ويذرو ، وينقـل الحبوب موردا اقتصاديا ، وهو اي البعد في صاحب ارض واسعة في البادية ، او القرية استخدم في خدمتها واستغلالها الحراثين والباذرين والحاصدين والدارسين واقتنى الابقار والدواب في خدمة اغراضه الزراعية يتعب مع عماله ويجد وينشط كركن من اركان الاقتصاد ... وتاجر القرية صاحب الدكان البسيط جاء من دمشق ، او من نابلس ، او كان من ابناء القرية امن لمواطنيها وسكانها الكثير من حاجاتهم المنزلية من صابون ، وبعض انواع العلاجات الطبية الشعبية ، وقماش ، وكبريت ، وحلوى ، وفاكهة وادوات قرطاسية ، والبسة تطور دكانه وتطور حتى اصبح كبيرا واضحت موجوداته كثيرة ، ومن ثم انتقل الى المدينة ليؤسس فيها متجرا غني واثرى حتى بنى صاحبه منزلا حديثا ، ومتاجـر لاستغلالها مباشرة ، او اجارتها مساهما بعمران المدن كـما ساهم في تأمين حاجات القرى في الماضي ... وحداد القرية ونجارها اللذين كانا يصنعان ابواب المنازل ، ويصلحان ادوات الحرث ، تطورت صناعتهما مع الزمن وتطورت احوالهما ففكرا بصناعات جديدة وبتطوير صناعتيهما باستخدام الادوات والالات الحديثة ، فالمنجرة والمحددة اصبحتا لديهما برأسمال كبير ، والالات تضيق بها امكنتها والتفكر متجه الى مشاريع واسعة .

وعودة الى فلاح القرية وفر من غلاله ما باعه لتأمين تدريس بعض ابنائه في مدرسة المدينة ، ووفر منه ما افتتح لاحد ابنائه به متجرا فيها ، وحين توفرت مادة الاسمنت في البلاد بنى بناء جديدا او صلح البناء القديم ، ومن وفر غلاله في سنوات الخصب والغلال شارك البعض في مشاريع اقتصادية ذات رساميل بسيطة كمشاريـع شركات النقل بين القرى ، وشراء السيارات العمومية ومنهم من ساهم في شـركات الكهرباء والشركات التعاونية التي ظهرت فيما بعد

ومثلها عودة الى تاجر القرية الذي ادخل اليـها بعض الاشياء والحاجات الضرورية والكمالية فـكان ادخالها وتعميمها عامـلا من عوامل تطوير المجتمع بلباسه وغذائه وتوفر مستلزمات عيشه وحاجات ابنائه المدرسية من قلم وحبر وورق وغيره ...هذا التاجر جنى من عمله هذا الربح الوفير ادخره كما ذكرنا لمشاريـع اوسع نفذها حين آن الاوان بافتتاح متاجر اكثر بضاعة وبرأسمال بالغ كانت بدايته بسيطة في القرية حين افتتح له دكانا بسيطا في القرية احتوى علبـا قلـيلة من الكبريت وتنكة من الحلاوة وثوبا من القماش وارطالا معدودات من الفستق والتمر والسـكر

والحداد والنجار اللذان كانا من الاهمية بمكان في قريتهما يصنعان الابواب وبركيات الاقفال شأنهما شأن البناء الذي كان يبني بالطـين والحجارة العادية والتبن تطوروا جميعا وطوروا صناعاتهم فاضحـى الاخير يبني الدور والقصور وباجور مرتفعة واضحى له وفر كبير علم منه بعض ابنائه والبعض الاخر ينتشرون في الاردن وبعض العواصم العربية يتقاضون احسن الرواتب واعلى الاجور وابـناؤهم طـلاب ثانويات وجامعات يسهمون بعد انهاء دراساتهم في تطوير بلـدهـم اقتصاديا مثلما ساهم آباؤهم في تطويره منذ البداية

وبعد : فاننا اذا اعتبرنا ان البعد الاقتصادي الصناعي يبدأ بحداد عادي في قريته وهو بطبيعة الحال ينتهي في هذه الايام الى نقطة كون ذلك الحداد العادي البسيط اصبح هو او ابنه او حفيده او شقيقـــه مهندساً ميكانيكياً خريج احدى الجامعات الاميركية ، او كون صانعة البسط الريفية اضحت اليوم صاحبة مشغل للخياطة والحياكـة وصنع الالبسة الصوفية والقطنية باحدث الماكنات والادوات .. اذ اعتبرنا ذلك توسعنا اكثر لتعتبر القرية في مطلع هـذا القرن العشرين كانت خلية التطور الاقتصادي ، والبعد يبدا منها ، حيث لم تكن في الاردن مدن بالمعنى المطلوب من هـذه التسمية ، واربد ، والسلط ، وعمان ، والكرك ، ومعان ، قرى كبيرة في ذلك الحين تعتمد الزراعة مصدر الرزق الرئيسي ، والتجارة للاستهلاك المحلي ، والصناعة يدوية عادية .. نساء يصنعن البسط ، والفجج ، والشاهن في البادية ينسجن بيوت الشعر ، وحراثون يحرثون الارض ، ويزيلون اعشابها ، كـما ذكرنا يحصدون غلالها ، ويخزنونه منه ما هو للبذار في موسمه ، ومنه ما هو الاستهلاك العائلة وضيوفها ، وقسم للبيع وسداد الديون ، وما كان يوفر يجمع سنة بعد سنة لشراء الارض ، او افتتـاح متجر ، او لتعليم الاولاد وكلها بدايات لتطوير اقتصادي من هنا بدأ ..

أ – في الزراعة : ومع تشكيل اول حكومة سنة ١٩٢١ بـدأت التوعية باهمية الزراعة ، وقامت اجهزة الزراعة بهذه التوعية يشاركها بها معلموا الزراعة في المدارس ، والكتب الجيدة الـتي كانت تعطى للطلاب في هذا الموضوع .. ومع هذا فقد برز اشخاص يشوقون الى اهميتها امثال الرئيس رضا الركابي الذي طمع اولاده في ان يستغلوا اراضي غور الكبد وفق احدث الاساليب ، ثم ولا ننسى ان عنايـة الكثيرين من اهالي السلط ، واهالي جبال عجلون كانت بالغة بزراعة الكرمة ، مثل اهتمام البعض بزراعة الزيتون..وتطور الامر تدريجياً ولعبت حدائق المدارس في الثلاثينات دورها في التوعية ، والحفاظ على الحراج والتشديد في الحراسة والصيانة والمراقبة نبة البعض اهمية الحراج في مقاومة تعرية الجبال وانجراف التربة ، ثم كذلك بـــرز اشخاص فيمابعد في شمال البلاد وفي جنوبها من اعتنى بشؤون الزراعة امثال السادة عبد المهدي الشمايلة . الذي عاقب المعتدين على البساتين والمزارع عقاب صارماً بحكم وظيفته الادارية ، ثم انتقل من سلك الخدمة الحكومية الى خدمة الارض الطيبة فكان طليعـة من استغلوا اراضي الاغوار الشماليه بالجهد والتعب والوسائل الحديثة ، واقتدى به آخرون ، واصبح الغور جنات خضراء اسهم في انتعاشها مزارعو العدسية الاعجام وسائر المزارعين من الاصليين والوافدين تدعمهـم وزارة الزراعة بالارشاد ، والتوصيات بالقروض ، والاشتراك المباشر وفي العديد من المناسبات في اعمال مكافحة الامـراض والاوبئة ، وفي الاراضي الجبلية والسهليه قام السيد سعيد سعدون في سمر بزراعـة الالاف من غراس الزيتون ، ومثله غرس السيد محمود الحمود الالاف المؤلفة من غراس الكرمة في اعالي جبال عجلون ، ومثلهما فعل الشيخ كريم الجالي في الكرك وغيره وغيره الى ان جاءت سنة ١٩٤٨ وهجرة اخواننا الفلسطينيين الذين اقبل البعض منهم على العمل الزراعـــي برغبة وحماس ومعرفة فكانت هذه المزارع المنتشرة في طـول البلاد وفي عرضها .. في البادية ، وفي الحاضرة .. في السهول واعالي الجبال حمضيات ، وتفاحيات ، وخضار ، وحبوب ، ومزارع ناجحة في عمق البادية الاردنية كمزرعـة سياده الشريف ناصر بن جميل حولـــت الارض الجرداء السوداوية الحجارة المغبرة المعفرة الى بساتين وحدائق ومروج خضراء ولا يمر يوم الا والنشاطات الزراعية تظهر للوجـــود واصبح البلد يصدر عدداً من اصناف الخضار ، وامثالها من الفواكه ، وقسماً لا بأس به من الحبوب ، ورجع البعض من سكان المدن وان كان قليلا جداً الى القرى لمزاولة الزراعة كالسيد ابراهيم المطلق الموظف السابق في المالية ، وغيره ، واتجهت الانظار الى الازرق ، واقبـل الناس على اعمارها مثل اقبالهم على اعمار كل بقعة من بقاع الاردن .

والخلاصة بداية الزراعة حراث نشيط ، وانتهاء مداها . في هذه الأيام مـهندس زراعي ووزارة ناشطة ، ومؤتمرات ، ونـدوات كلها تخطط لنهضة زراعية هي مظهر من مظاهر تطورنا الحضاري تجده في حدائق المنازل المنسقة ، وفي تخطيـط المزارع ، وتقليم الاشجـــار وتطعيمها ، ومكافحة آفاتها ، وفي هذه المزارع المنتشرة في اطراف عمان والاغوار ، وجلعاد ، وعلى طريق عمان المفرق ، ثم هي في كل مكان تتم الزراعات فيها على احدث الاساليب مثلما هو الوضع فـــي الاغوار بعد تطبيق نظام الوحدات الزراعية وبيعها للذين يستغلونها لتكون كما هي الان نموذجية تصدر الليمون ، والبرتقال ، والموز ، والخضار دخلا قوميا جيداً يساهم في تنمية واردات الاردن .

ب – في التجارة : وقبل قيام الكيان الاردني سنة ١٩٢١ كان لا بد من وجود دكان او اكثر في كل قرية ، وعدد من المتاجر امثالها في المدن ، وان كانت عمان وقبل ذلك ببضع سنوات قد وفد اليهـــا بعض التجـــار من دمشق ، وحلـــب ، ونابلس ، والخليل وغيرها اســـوا فيهـــا متاجــــر عاديــــة كــــان لا بــــد لها من ان تتطور وسريعاً بعد اتخاذ عمان عاصمة للبـلاد ، والذين والذين برزوا في التجارة منذ ذلك الحين ، اسهموا كذلك في تأسيس الحركة الصناعية .. وهنا لا بد لنا من القول بأن تجار عمان ، والمدن الاخرى بجهودهم ونشاطاتهم واتساع آفاقهم التجارية فيما بعد ، وخاصة اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها .. هؤلاء التجار ربحو لانفسهم مثلما ربحت خزينة الدولة من الرسوم والضرائب المفروضـــة عليهم ، ومن التبرعات التي تبرعوا بها لمختلف المشاريع الوطنية .

وحيث بدأت المتاجر في عمان باكواخ بسيطة ، اضحت اليـوم في ابنيـــة ضخمة ، واضحت الشركات التجارة لوناً من الوان التطور الحضاري بما تستورد ، وبما تصدر ، وبادارتها ، وموظفيها ، وحساباتها الدقيقة ، وبالمباني التي تشغلها ، وانفق التجار على تعليم ابنائهم واخوانهم وكما اشرنا تطلع العديد منهم الى الصناعة ، والى الزراعـــة فكانت صناعتهم ناجحة ، وزراعتهم رابحة ومن الارباح انفاق في كافة المجالات هو شاهد من شواهد البعد التجاري في التطور الحضاري ، خاصة اذا الى لم ننس ان تعامل التجار مع المصارف طور الاخيرة بحيث غدت تمد التجار المبتدئين ، مثلما تمد المشاريع الكبيرة وظهرت في البـــلاد مصارف كبيرة شهيرة مثل البنك العربي فروعه في اقطـار عديدة من العالم تشهد للاردن بتطور اقتصادي ومالي مرموق هو في الواقع مظهر من المظاهر الحضارية في هذا البلد الصاعد .

والخلاصة ، فان تاجر القرية الـــذي كان محله سنة ١٩٢١ يبيـع السكاز بالاوقية ، ويتجاوب مع حاجات مواطنيها من ورق سجاير ، ودخان (بلدي – هيشي) وعلب كبريت ، ونيلة غسيل ، وصابون وسراج بلور ، ومحارم ملونة ، وقماش لالبسة الرجال والنساء ، وبعض اصناف الحلويات والسكاكر ، اضحى اليـــوم وفي القرية اياها يبيـع مختلف الاصناف التجارية ، ومتجره يغص بالازياء الحديثة ، والادوات المنزلية الفاخرة ، ورأسماله كبير ووفره ينفق منه على تعلم اطفاله في المدارس الابتدائية ، وابنائه الكبار في الجامعات ، وهو في القـــرية يساهم في تطويرها اجتماعياً وحضارياً حيث البيت المؤثث بافخر الاثاث وحيث الراديو ، والتلفزيون ، والغسالة ، والثلاجة ، والغاز ، والاواني الحديثة للطبخ ، ودهان المنزل املشن ، وفرشه بالسجاد ، ومراوح كهربائية ، والمجلات والصحف والكتب تزين الجدران ومكتباتها .

ج – في الصناعة :

واما الصناعة فقد كان لعدد من التجار في عمان دورهم في نشأتها غير ناسين ان اولى محاولاتها كانت في تأسيس شركتي الدخان الاردنية والكهرباء ، ثم سعي بعض الغيورين الى استثمار الفوسفات ، وكانت شركة استثمار املاح البحر الميت محط الانظار ، كما كان البحث عن المعادن في اذهان العديد من المثقفين .

وتضاعف السكان ، وانتشر العمران ، وتضاعف الدخل القومي ، وظهرت في عمان مصارف عديدة ، وجاء الى البـلاد بعد سنة ١٩٤٨ اخوان لنا من فلسطين البعض معه مال ، والبعض معـــه خبرات ، وتزايدت اعداد القوات المسلحة ، وكانت وما زالت لها حاجات من الالبسة والغذاء فكان لا بد من صناعات بدأت كما ذكرنا بالدخان الذي اصبحت سجايره مشهورة في العالم وارباحه وفيرة ، ودخـــل الحكومة منه يقفز سنة بعد اخـــرى ، وتدرجت الى الفوسفات ، والدباغـــة ، والبطـــاريات ، وصـــارت صناعة الاسمنت الاردنية يشار اليها بالبنان ، وحسب الاحصاءات الاخيرة يستدل بأن معظم الصناعات اصبحت متوفرة في الاردن من المسمار حتى قطـع في مصنع الحديد وينتظر ان تشهد البلاد خلال السنوات العشر القادمة

● البقية على صفحة ٤ ●

من على المنبر الحر.؟!

صحافة.؟ وقراء!!

ما زال البعض وممن لا يشترون صحيفة يقولون : يا أخي لا يوجد في بلدنا صحف وبالتالي صحافيون ... واذا مـا سألتم عما يريدون ، اجابوك نريدهـا كالصحف اللبنانيـة بعناوينها المثيرة « ومانشيتاتها الطويلة العريضة » وحين تسترسل بالنقاش يقفون عند القـول وباصرار نفي وجـود صحف يومية ، ولا اسبوعية ويقتضيك موقفك وظرفك وحديثك مع هؤلاء الجهلة الجبناء ان تسألهم وتـسألهم ما تريدون فيلكون الجواب الجديد التالي ، نريدها تكتب عن الاقتصاد ومـا اكثر صحافتنا عن الاقتصاد زراعة ، وتجارة ، وسياحة وتفرعات هذه المواضيع من تسويق زراعي ، وارتفاع اسعار ، وحمـاية انتاج صنـاعي داخلي ، وضعف وعي سياحي ، وضرورة الاهـتمام بتنشيط الحركة السياحية ، والشركات الصناعية ، والاحوال التجارية ، والبحث عن انجع سبل النهضة الزراعية ، واذا ما اقنعتهم بذلك قالوا لك ومـاذا تكتب الصحف عن الادب والادباء والشعر والشعراء وكأنهم يقرأون ويكتبون ويفرقون بين الهاء والتـاء المربوطة ، ويعرفون كيف يوسطون الهمزة المضمومة ، والمفتوحة والمكسورة فتشير الى الصفحـات والصفحات المليئـة بالشعر والنثر والحكم والامثال والمناظرات الشعرية والاراء الادبيـة فيسكتون ، ليقطعوا السكوت والصمت بالسؤال عن الاخبار العالمية وهنا يكون الجواب الحاسم بكثرة ما تكتب الصحف عن تلك الاخبار ربما يرد اليها من وكالات الانباء ، والبعثات الدبلوماسية والقنصلية ، وما يذاع من محطات الاذاعات العربية والاجنبية ، ولا يكتفون مطالبين بالتنويع فتقول لهم صحافتنا تكتب عن التداوي بالاعشاب ، وعن سير المجاهدين ، وتاريخ الفاتحين ، وتسرد لقرائها اخبـار الماضين . . بمجموعات كتب مدرسية ، واضابير مراسلات حكومية ، وسجـلات احداث ووقائع تاريخية ، وكتب طب ، وهندسـة ، وزراعة مجانية ، افتتاحياتها السياسية اكثـر من افتتاحيـات صحف مماثلة في اقطار عربية ، وتعليقاتها مختلفة وحول شتى الشؤون والقضايا المحلية والعربية والدولية ، واما اخبارها الداخلية فهي اكثر مما تكتب الصحف في الخـارج في هذه الشؤون ، ولكنها عين السخط تبدي المساويء ولا تتحدث عن الفضائل عن الصحافيين الذين يسهرون للعـلم والسياسة والادب والنقد البناء وغيرهم بتصحيح الاغلاط النحوية ، والاخطاء الاملائية ، ثم هم يوزعون صحفهم مجانا على الذين يقابلون هذا الصنيـع بالعقوق الجحود ، متسـائلين هل لدينا صحافة؟ نعم لدينا صحافة باهظة ، وصحافيون يكتبون عن مشاكل الساعة ، وفي قضايا الامة ، وحاجات البلاد والعباد . وصحفهم وصحفهم مجموعات وموسوعات عن اعلام الادب ، وعظماء الساسة ، وابطال الحروب ، وهي محاضر جلسات الاجتماعات ، والمؤتمرات ، وصفحاتها للكتاب والناقدين والباحثين ، كما هي كتب ومطبوعات الطلبة في شتى المواضيع الثقافية والاجتماعية .

وبعد ، فما على هؤلاء واولئك الذين لا يعملون ، ولا يريدون غيرهم ان يعمل الا ان يركنوا الى ضلالهم وجهالتهم ، ففي البلد صحف وفيها صحافيون رغم انـف الحاسدين ، ورغم الظروف الصعبة المالية والطباعية التي تمر بالبعض مـن هؤلاء الذين يذبلون ليضيئوا الشموع امام الاجيال الصاعدة .

عجائب، وغرائب، ومتناقضات؟!

● المبعوثون من طلاب حملة شهادات الدراسة الثانوية الاردنية الى الجامعات الاجنبية بتواصي جمعيات الصداقات لا يشترطان تكون معدلات علاماتهم عالية فمنها مـا هو في الخمسينات ، والستينات ، في حين ان المبعوثين على حسـاب وزارة التربيـة والتعليم الى تلـك الجامعات يشترط ان تكو[ن] [ت]لك العلامات فوق معدلات [...]ات بـل التسعينات وهو الاصح

● وكذلك الامـر بالنسبة للجامعات الاردنية حيث يشترط لقبول الطالب فيها ان تكون علاماته الادبية فوق ال (٧٥) والعلمية من ال (٨٠) فما فوق ، واما المبعوثون على حساب الحكومة فلا قيد عليهـم ولا شروط

● بعض اعضـاء مجالس ادارات الشـركات من منتدبي الدوائر الحكومية قد يعقدون اجتماعاتهم اثناء الدوام الرسمي وخاصة في الاجتماعات الكائنـة خارج العاصمة ويتقاضون عليها اجوراً واكراميات في حين ان الحـكام الاداريين كثيراً مـا يعملون بعد الدوام في كشوفات لجنة املاك الدولة ، وحل القضايا العشائرية ، واجتماعات اللجـان البلدية وغيرها ولا يتقاضون اجورا ؟!

● مستشفيـات اردنيـة حكوميـة ، وخاصـة يأتيهـا المرضى من كل مكان ، من الداخل والخارج لسعتها ، وتوفير الراحة بها ، وحصولها على احـدث المعدات ، ووامر الادوية فيها ، مع وجود الاخصائيين والعديد من الاطباء ، هذه المستشفيات مدينـة الحسين للخدمـات الطبية وشهرتها ومقـدرة اطبائها في معالجة امراض الرأس والقلب ، والـكلى .. ومستشفى عمان الكبير وجمال موقعه وحسن الخدمات فيـه ووجود العديد من الاطباء البارزين وغيره من المستشفيات في العاصمة والمدن الاخرى لا يجد فيها البعض متسعا لشكواه من مغـص او حصى في كلية ، او رمد في عين ، او غازات في امعاء بل يـلح ويضغط حتى يسافر الى لندن ليكلف خزينة الدولة مالا كبيرا

● سيارات لدوائر حكومية ذات شارات حمراء او زرقـاء تسهر الليالي مع الساهرين وتتجشم الاسفار الطويلة مع المسافرين الى ديين والعقبة وغور نمرين تصرف الكثير من المحروقـات وتبـدد القطع وتكبد الخزينة نفقات الصيانة والتشحيم والنظافة .. تنقل الابناء من والى المدارس ، وتنقل الاثاث وتنتظر المقامرين وتجوب اقصى البلاد وادناهـا باسم التعازي والمعزين والتهاني والمهنئين على حساب الشعـب المسكين .. وفي المقابـل مدير لجمرك الرمثا مثلا ومساعدوه وموظفوه الاداريون يؤمنون لخزينة الدولة يوميا دخلا وفيرا ويعملون معظم اوقاتهم ساهرين مخلصين وليس لديهم الا سيارة واحدة اكل الدهر وشرب عليها بالغصص والالم الدفين

البعد الاقتصادي ـ بقية

قفزت موفقة في هذا المضمار خاصة بعد ان تتحرر الضفة الغربيـة وفلسطين وتستغل املاح البحر الميت ويستفاد منها في مصنع الاسمدة الكيماوية ، وكما اشرنا سابقاً فان توفر المعادن الخام في الاردن سيـاعد على تحقيق اسباب النهضة المرجوة . . هذه النهضة التي يـدأ بعدها بالنول لصناعة البساط القروي ويحياكـة بيت الشعر وينتهي ولا ينتهي بعده في هذه الايام بمصنـع الاجواخ الاردنية في الرصيفاء.. ذلك البعد الذي بدأ بدق مسمار في عود حراث ، وتركيب غال لباب منزل ينتهي ولا ينتهي اليـوم بمصنـع الحديـد ومخارط قطع سيارات المرسيدس .

وكلمة حق نقولها بأن النهضة الصناعية مدينة لاشخاص في عمان لا مجال لذكر اسمائهم ، وكان تصميمهم وكانت ارادتهم مع تشجيـع الحكومة لهم العامل الرئيسي فيما نشهده من تقدم صناعي هـو مظهر من مظاهر حضارتنا لا سيما ومفهوم الحضارة انها مصنع مزدهـر ، ومزرعة حديثة ، وتجارة شاملة . . مصنـع يشرف عليه مهندسون اردنيون ، ومزرعة تسمد بمختلف انواع الاسمدة ، وتروى بالماء حسب حاجتها دون تبذير واسراف ، وتجارة اصحابها خريجوا جامعات ، او رجال محنكون يجوبون بلاد الدنيا في سبيل ربحهم ، وربح بلادهم من جهودهم بما تتقاضى من ضرائب استيراد ، ودخل ، ورسوم مختلفة

واخيراً لا اخراً ، فان البعد الاقتصادي للتطور الحضـاري في الاردن بدا ينمو مـع التوعية ، والمقارنة ، ومـع العلم والمتعلمين ، والاحداث السياسية الداخلية والخارجيـة ، وكانت كثرة النسل ، وتزايد السكان ، كما كان تزايد اعداد المثقفين والمتعلمين من اسباب نموه السريـع على اكتاف رجـال صبروا وصابروا في مزارعهم وفي متاجرهم ومصانعهم ، وكان للدعم الحكومي اثره البارز ، وكان للمصارف دورها الرئيسي ، وكان المصرف الزراعي ثم مؤسسة الاقراض الزراعي عوناً للمزارعين ، مثلما كان المصرف الصناعي عوناً للشركات الصناعية .. والقوانين ، والانظمة ، والغرف التجارية ، والصناعية وحافز العمل واللحاق بالركب المتقدم في العالم ، وموقع الاردن عند ملتقى الطرق ، وانتشار ابنائه في مختلف انحاء العالم ساعد على النمو السريـع .

ان مزرعة الشريف ناصر في البادية ، وغزارة مياهها ، واستصلاح اراضيها ، وتلك المزارع والبيارات المنتشرة في الاغوار ، ومصنـع الاسمنت في الفحيص وما حققـه للبلاد من اسباب انتشار العمران وازدهار صناعة الدخان بانواعه الجيدة ، وهذه المؤسسات التجارية الكبيرة شواهد على ما بلغه بلدنا من تطور في ميادين الاقتصاد ، والامل كبير في مستقبل زاهر ، هذا مع العلم بأن ابعاد التطور الحضاري لا تقف عند الزراعة والتجارة والصناعـة والسياحـة فحسب بـل تتعداها الى التعليم الذي يشق طريقه في العالم ليبلغ الذروة بـدأ على اكتاف الاساتذة الاوائل من ابناء الرعيل الاول ، وتتعداها كذلك الى الفكر ومظاهره بارزة في الجامعة ، ودوائر الحكـومة ، ورياض الاطفال والجمعيات الخيرية والتعاونية ..في عقل المشرف على مصنع وفي فؤاد مدير ادارة المزرعة ، وفي عروق الطبيب الماهر المخلص في مدينة عمان الطبية ، كما هو في دم الجندي الساهر على حدود البلاد وحماها تجول في خواطره ذكريات عامر بن الجراح ، وصلاح الدين وغيرهم وغيرهم من القادة الابطال الذين فتحوا هذه البلاد بالايمـان والعزائم والتضحيات وهي الفكر وهي العقل وهي الطريق الى الحضارة السامية والمثل العليا.

صندوق العجائب

. ! ! البعض « من خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه » على الصندوق حاقد وغاضب لانه يضع النقاط على الحروف وينقد النقد البناء الهادف الذي يظهر زيف المضللين ، وضلال المنحرفين ، وعيوب المستبدين باسلوب ممتع ، وعرض بالحكمة والتوعية ثاقب ... والبعض الاخر يكتفي بانه عاتب لانه لايتحمل كشف المساوىء ويعطف على الاصدقاء والاقـــارب فلا يريد ان تطالهم ايدي مدققي الحسابات ، ولا عيون النظـــارة ، ولا ان يشاهدهم المشاهدون على شـــاشة صندوق « الصحف » بالعجائب والغرائب . . . واما البعض من الغيورين والمخلصين والمواطنين الصالحين فيرحبون باخبـار الصندوق واسراره والكل منهم في المزيد من كاريكاتورها ورسومها وصورها راغب .

واول المشاهد مشهد من اجتماعات عربية هـــذا مصعر خديه لاخيه ، والاخر مقطب الحاجب ، وعمرو يفرك صدغه ، وعامر يفتل الشاربه ، والمجال رحب فسيح للذي يتقن الكلام المنمق مثل اتقانه الحديث عن نضاله الموهوم حول الموائد الخضراء في الليالي الحمراء بين موجب وسالب ، واذا ما انفض اجتماع ذاع صيت عنترياته مثـــل ذيوع اسراره ، ان كانت له اسرار في عناوين بعض الصحف ، وعلى اثر بعض اذاعات جعلت العرب اعرابا وجو الخصومات بينهم حارا ولاهب .

ثم وانظر مشاهدي المشوق هذه صورة تذكارية لا شك انها تزيل من فؤادك ما قد تركت فيها صور المشهد الاول من هموم ورواسب .. هذه صور من الارشيف لعبد الكريم الخطابي ، ومحمـــد بن يوسف ، وابن باديس ، والبشير الابراهيمي ، ثم صورة الامير عبد القـــادر الجزائري ، والثعالبي ، وعمر المختار والسنوسي ، وعـرابي ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول ، وموسى كاظم ، والحاج امين الحسيني ، ورياض الصلح ، والامير شكيب ، وابراهيم هنانو ، وسعد الله الجـــابري ، وشكري القوتلي ، وفيصـــل بن الحسين ، وعبد المحسن السعدون ، وياسين الهاشمي .

ثم هذه صورة تبعث فيك مشاعر الاعتزاز بالكفاح العربي بشخص الحسين بن علي ، كما تبعث فيك صورة عبد العزيز بن السعود تقدير الشخصية العربية الاصيلة مرونة وشجاعة ورأياً نافذاً وثاقب .

وبالتناوب ننقل المشاهد الكريم الى اثارنا ما كان منها اطلال وما هو الان خرائب .. كانت في زاهر عهودها آية الفن والابداع ومثالا صادقا للعزائم في ظلال استقرار وهيبة حكم وتعاون وثيق يحمل الكل باذلا قصارى جهوده وفي البناء والانتاج جاداً ودائب . . ثم لما تفرق الجمع ، وتصدع الصف ، وتلهى الكثيرون بالسفاسف والقشور راكنين الى الدعة والاستسلام في بحبوحة من الميوعة والفسق والمجون كان لا بد من اهمال البنـاء والعمران وشيوع الفوضى واللا اباليـــة والسطحية واقدام المسؤولين على السرقة والرشوة وظلم العباد بانتظار عقاب الله الصارم الشديد يزلزل الارض بمن عليها ويهدم المدن والقرى على الفاسقين والظالمين من كل جانب .

وتعال مشاهدي العزيز هذه صور للايدي القيادية العربــــية في المؤتمرات الكلامية تتشابك والصفوف فيها تستقيم وتتقارب بخلاف هذه الصور والرسوم بعد انفضاض تلك الاجتماعات والمؤتمرات بين ضجيج اجهزة الاعلام والعناوين الضخمة في الصحافة حيث الصفوف معوجة وحيث الوجوه متدابرة مكفهرة يقطر السم الزعاف منهـــا تحت وطأة الخلافات المصطنعة والمشاكل الجانبية ، والكل على اقليميته البغيضة ، ومركزه المالي ومنصبه الزائل ولقبه الهزيل يتكالب . تعال شاهد في بحيرة طبريا ، وفي البحر الميت للعدو الف قارب وقارب في الاولى قوارب صيد اضعافها فيها وفي الثاني استعدادات وتهيؤ للعدوان يعلن عنه ساسة الاعداء وقادة عصاباتهم الاثيمة ونحن في عالمنا العربي ما زال بعض زعمائنا وقادتنا الواحد منهم للاخر يقاتل ويحارب .. تعال شاهد في جنوبي لبنان المنازل تدمر والمزارع والمصانع خرائب ، حيث طائرات الصهيونيين تواصل غاراتها واعتداءاتها ونجدة الاعارب والاعاريب للبنان تصريحات وخطب رنانة ووعود بالدعم بعد خراب روما ، والدنيا يا صاحبي غرائب وعجائب هذا كما تراه في الصورة مناضل مجاهد محارب يلمع الحماس في عينيه وعلى جبينه مظهر الاباء والشمم والهمة العليا وهو لسيفه وبندقيته رفيق وصاحب ، وذلك الذي تراه يجلس ذليلا الى الدخيل الاجنبي ، او في مكاتب المحتلين سعيـــا الى مصلحة ذاتيـــة يتزلف الـــيه وينافـــق . ويتاجر بقضايـــا امته مهينا حقيرا من الكرامة والاصالة متنصـــل وهـــارب ، وشتان شتان ما بين الاول مرفوع الهامة شامخ الرأس وطد العزم على البذل والعطاء في سبيل امته وبين الثاني الجبان الرعديد الذليل يرتضي لنفسه المهانة ولشعبه احتلال الاجنبي ويجرد ذاته من معاني الرجولة وهو لسمعته بالصغار والعار جالب ، ثم تعال ايها المشـــاهد الواعي تفرس وجوه هؤلاء الذين هم على الشاشة يبرزون ويظهرون ساسة وزعامة ايسرهم مع اتجاهات المعسكر الشرقي لا يتحول عنها قيد انملة يراها محررة لاوطانه ، محققة امال امته في حين ان من هـــو على يمين الصورة غـربي النزعات لا المعسكر الغربي الا مناصراً لاماني امتـــه المنكوبة بتآمر المعسكرين سنة ١٩٤٧ عليها ، وتقسيم فلسطين باسم مصالح الدول الكبرى ، ومحاولات اذلال العـرب والحيلولة دون وحدتهم الشاملة ، والضحك على ذقون المضللين والاغبياء ومن يعتمدون على الاجنبي حيث كان وهو الذي لا يرى مصالحه وعلى ضوئها يعالج الامور الدولية ويتظاهر بصداقة العرب والعطف على آمالهم القومية في حين انه خلال هذا القرن العشرين قد جر عليهم الويلات والمصائب تعال ، يا مشاهدي الكريم هـذه صورة فيها ذوو الكروش المنتفخة بمال الدولة الحرام من كل لص وناهب ، وذوو الخدود المصعرة للناس غروراً وسطحية وتفاهة والجهل في شغاف اصحابها مسيطر وحيث لا ثقافة ولا علم ولا رأي سديد وثابت اللهم الا منصب جاء بالحظ او النفاق او الدس على الغير او تزلف الحاكمين من اجل ادنى الرغائب .. يا أخي هذه صورة الاقصى الشريف من حوله وتحته وفي سائر اطرافه حفريات الاعداء مستمرة تخطيطاً لتصديع بنائه ثم هدمه اذا ظـــل العرب والمسلمون على هذه الحال من التقاعس والحرب الكلامية وما لم تشتد العزائم ، وتتوحد الصفوف في جبهـــة تحرر المقدسات بالدماء والارواح رخيصة في سبيل الشرف والدفاع عن الحمى وصيانة التراث من كيد الاعادي ، ومن يقعد عن حماه ، ويتكاسل عن نصرة بلاده ، ويستسلم للاهانة فعيشه في الحياة لا قيمة له ، ووزنه صفر وخلوده في الشنار خاسر وخائب .. ثم هذه يا أخي آخر صورة في مشاهد هـذا اليوم حيث السجون تغص بسارقي طيور من الدجاج والحمام ، ولاعبي القمار في المقاهي الصغيرة من العمال العاطلين عن العمل والكسالى في حين ان سارقي مال الشعوب ، وناهبي خـزائن الدولة يسرحون ويمرحون ولاعبي القمار في النوادي الفخمة ، والفنادق الشهيرة لا تطالهم تقارير الشرطة ولا يقدمون الى المحاكمة لانهم اقوياء . والاولون ضعفاء فقراء ولله في خلقه شؤون وعيونه الساهر تراقب .

هذه مشاهدي الغيور آثار جرش قيل : « ان البراطيل خربتها » مثلما هو « زيتون برما داشر » لكل سارق وناهب ، وسدوم ، وعمورة تلك آثارهما عند البحر الميت حين كان الله العلي العزيز عليهما غاضب لارتكاب اهلها المعاصي والمثالب .

ثم يا مشاهدي انظر وفي شهر رمضان هذه مشاهد وان كانت مثيرة فلا بد من عرضها لعلها تلفت انظـــار المسؤولين الى كل غشاش ومتلاعب .. صورة جزار وقصاب يخلطان اللحوم المختلفة مع الزعم انها من نوع واحد لحم ضـان لا خليطا من الجمال والمـــاعز والابقار والارانب .. ثم صورة صاحب مطعم يحفظ فضلات الطعام المقدم الى الزبائن في البرادات والثلاجات ليقدمها في الايام التالية وكأنها حديثة الطهي في ثوان ودقائق ناهيك عن مذق الحليب واللبن الزبادي الرائب

ثم صورة بعض اطراف العاصمة عمان حيث تنتشر فيها الحظائر والزرائب تنشر البعوض في المنازل والاحياء لا بل السهر للامـــهات يكافحنه عن خدود وجباه اطفالهن مثل مكافحة امانة العاصمة بعشرات الالوف من الدنانير سنويا لرشة واحدة تنتهي الوقاية بانتهاء والرزق على الله ، ولا مغلوب وغالب . !!

هذه صورة حديثة للبحر الميت ورحم الله مخطوطات قمـران في يد العدو بعد ان كانت في متحف عمان لا رقيب ولا مراقب .

ثم هذه صورة قديمة لرجال « الجندرمـــا » في القرى ضيوف ثقلاء على المخاتير والمكلفين باسم جمع الرسوم والضرائب ، مثـل هذه الصور الجديدة لجماعات متلاحقة متصلة هذه تخمن ، وتلك تقدر ، وتلك تجبي ، وتلك تحجز والضرائب تصاعدية ، والرسوم بارتفاع ، والجهات عديدة والحجـز على الراتب . . ادفعـــوا رسـوم اشتراك الهاتف رغم اعطاله ، وادفعوا اجور المكالمات الوهمية ، ثم ادفعـوا ضريبة المسقفات ، والمعارف البلدية ، وحصة الجامعـــة الاردنية ، والخدمات الاجتماعية ، والحسميات التقاعدية ، واثمان المياه والهوائية ، والتيارات الكهربائية ، والغرامات الجمركية ، والرسوم التلفزيونية ، والرخص المهنية ، رسوم وتجديد قيادة السيارات واقتنائها السنوية الى اخر المعزوفة الضرائبية ، والرسوم القانونية على مـدى الشهور ، والدهور والفصول السنويـة ، ومن يتأخـــر يعاقب ، ومن يتخلف يحاسب والانذارات في الحقائب ، والدنيا مقالب ، وعجائب وغرائب وبلاوى ومصائب ، ومن يعش يـــر الاعجب والاغرب في زمان لا تميز بين الفتيان والفتيات بطول الشعر واسترساله ثم بشكل اللباس والهندام والحذاء والجوارب . . في زمان ساد فيه النفاق والمنافقون ، وعلا شأن كل دساس وواش خبيث ليس في قلبه رأفة ورحمة لشقيق حتى او صديق وصاحب ، والى جلسة قادمة حـول شاشة الصندوق ندعوكم ايها الرفـاق ومع ان دعوة تمنيات صادقـــة ان يعيد علينا رمضان وقد حقق الله لامتنا وحدة الصف ، وقوة الجبهة وازال عنها كابوس الاحتلال والنوائب ؟

اعلان

تعلن لجنة العطاءات المركزية للاشغال العامة عن طرح العطاءات التالية :

١ — انشاء خزان ماء سعة ٣٥٠٠م٣ مكعب في دير الكهف في محافظة اربد
٢ — انشاء مبنى مكاتب وسكن وتزفيت الشوارع في سيحه العائد لمؤسسة مياه الشرب .
٣ — انشاء خزان ماء سعة ٤٠٠ متر مكعب في الرفاعيات محافظة اربد.

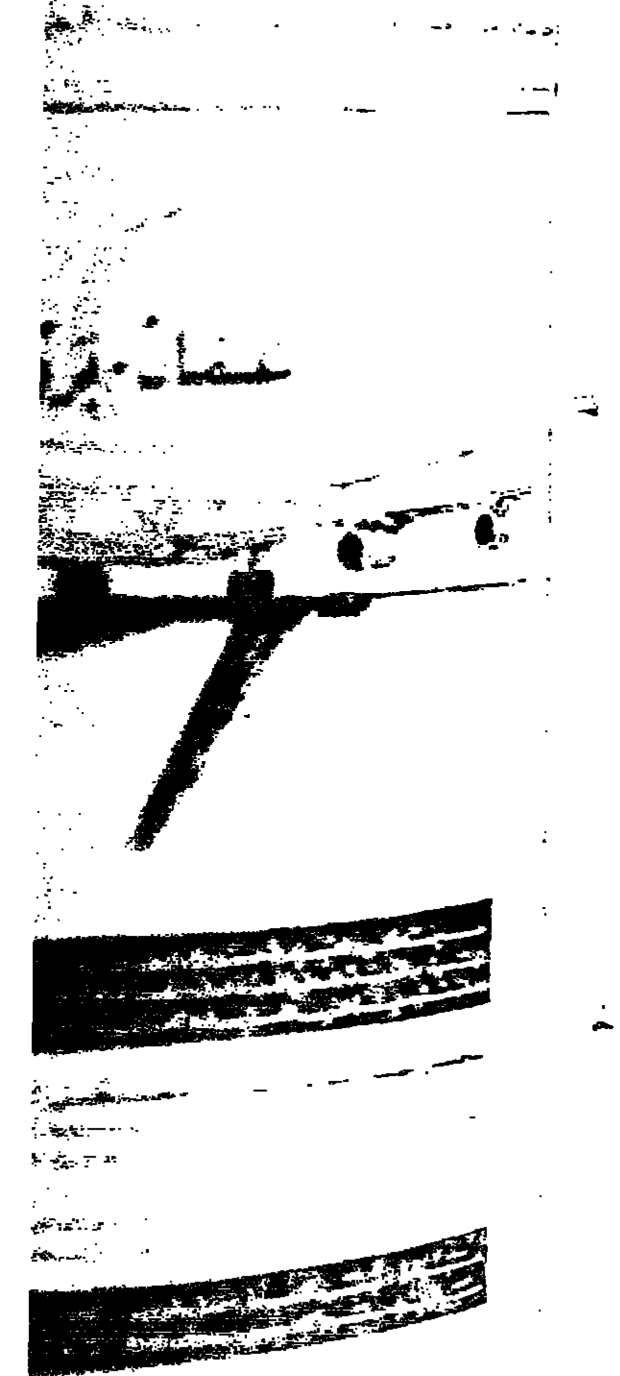
فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الدرجة الاولى والثانية والثالثة والرابعة مراجعة قسم العطاءات في وزارة الاشغال العامة لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير للنسخة الواحدة .

كل من لا يرفق بعرضه شيكاً مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٥-٩-١٩٧٤ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥



من سير المجاهدين

الامير محمود الفاعور

بقلم: الاستاذ جميل شاكر

مما اذكره ولا انساه مدى الحياة : الاحتفال الكبير الذي اقامه الشهيد احمد مريود تكريما لسمو الامير محمود الفاعور في النادي العربي بدمشق اواخر عام ١٩١٩ . وكان الخطباء والشعراء يتبارون بتعداد صفات ومزايا ضيف الشرف ، من حيث ما اتصف به من الشمم والاباء ، وما فطر عليه من النخوة العربية ، والنجدة ، والمروءة ، والغيرة الوطنية . واثارته لانقاذ الاقضية الاربعة ، التي سلبها المستعمر واضافها الى لبنان الذي احتله . . ومن جملة الخطباء البارزين الذي كان له في نفس الامير اعظم تأثير : الشيخ عبد الرحمن سلام ، بحيث ما كاد ينهي خطابه الذي ختمه بقصيدة من نظمه ، حتى قام الامير حاملا سيفه ، وقال له : « لئن كنت لا اجيد الخطابة فان هذا السيف سوف يتكلم في ميادين الجهاد المقدس » فدوى النادي بالتصفيق والهتاف . . ثم ودعوا الامير بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم واجلال وهكذا ثار الامير محمود ثورته المشهورة على المستعمرين . .

اما الشهيد احمد مريود - الذي كان على اتصال وثيق بالامير - فقد جمع من ابناء عشيرته والمواطنين والوطنيين ، زهاء سبعين فارسا متطوعا ، كما جمع السيد عبد القادر البارافي (وكان قائداً للدرك في منطقة قطنا) ما يزيد عن خمسين فارسا كرديا - (حيث استصدر المرحوم احمد مريود امرا غير رسمي يتضمن الموافقة على التطوع لمهاجمة الفرنسيين في المناطق المتاخمة لسورية) - وهكذا سارت المجموعتان من فرسان المجاهدين ، مع الف مقاتل من عرب الفضل والشراكسة وغيرهم ، من اهالي القنيطرة . وتمكنت تلك القوة من احتلال (مرجعيون) ليلا ، بالرغم عن قصف القوات الفرنسية المرابطة في (قلعة مرجعيون) للثوار بالقنابل ، واستمر المجاهدون يهاجمون العدو على طول خط جبهة المنطقة ، واخيراً انسحب عرب الفضل والشراكسة الى مناطقهم ، اما باقي القوات التي يقودها مريود والبارافي مع بعض شباب الشراكسة وعلى رأسهم المجاهد الكبير السيد بدر الدين المفتي فقد استمرت في نضالها حيث توجهت الى بلدة (راشيا) وذلك قبل ان يحتلها العدو وتمركزت في قرية (الصويرة) التابعة الى لبنان ، ثم قام المجاهدون يشنون هجماتهم المتعاقبة على المراكز الفرنسية المرابطة في شتورة والمعلقة ، وجميع انحاء البقاع . حيث تمكنوا من قتل واسر عدداً كبيراً من المستعمرين . ثم انسحب المجاهدون من تلك المنطقة بناء على اوامر سامية تقتضيها ظروف قاهرة . .

سبب التجاء الامير الفاعور الى الاردن : سبق لي ان ذكرت في ترجمة حياة الشهيد احمد مريود الذي التجأ الى (شرقي الاردن) موئل المجاهدين الاحرار من السوريين وغيرهم - (حيث كانت ملجأ لهم يفزعون اليه عند الملمات ، ثم اتخذوه مركزا لنشاطهم ووطنيتهم العارمة ، وحماسهم الملتهب : الذي لا تنطفىء ناره ، حيث اخذ الرعيل الاول منذ عام ١٩٢٠ تلو الرعيل يزحف الى البلاد الاردنية امثال السادة رشيد طليع والامير عادل ارسلان ، والشيخ كامل القصاب والشهيد عمر شاكر واشقائه عبد اللطيف وجميل وخير الدين الزركلي ، وحسن الحكيم ورشدي الصفدي ونبيه العظمه واخيه عادل وسامي السراج وغيرهم . . . وفي طليعة اولئك الزاحفين الشهيد احمد مريود الذي كان على رأس المجاهدين الملمين الذي اقام في كفرسوم في ضيافة شيخها الكريم تركي الكايد حيث رحب اهالي القرية بهؤلاء الضيوف الشرفاء . وقد اختارها وقتئذ دون غيرها : ليكون على مقربة من الحدود السورية ، وكان فقيدنا الشهيد يبث العيون والارصاد في ارجاء البلاد السورية ، لاستطلاع اخبار العدو ، وتتبع حركاته ، واقتفاء اثاره ، مع ترقب الفرص للعمل المجيد الذي أوقف حياته عليه) . .

وفي شهر حزيران من عام ١٩٢١ م تسرب اليه نبأ هام استفز حميته ، واثار اهتمامه ، اذ نمى اليه بأن الجنرال (غورو) قرر القيام برحلة تفتيشية في قضاء القنيطرة يرافقه رئيس الحكومة السورية حقي العظم وافراد حاشيته ، حيث دعاه الامير محمود الفاعور شيخ عشائر الفضل ، والشيخ نوري الشعلان وولده نواف لزيارتهم في مضاربهم حيث كانوا يخيمون حول القنيطرة .

ولهذا اغتنم فقيدنا الشهيد هذه الفرصة السانحة ، وقرر ارسال ثلة من المجاهدين المغاوير لاغتيال الجنرال (غورو) قائد جيوش الاحتلال ، والحاكم الغاشم الذي فرض سلطته على البلاد بالحديد والنار حيث زودها بالتعليمات الواجب اتباعها وهي اول فئة وطنية مسلحة تنطلق من الاردن وتثأر لشهداء ميسلون ، وحوران .

وفي صباح الخامس والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٢١ كان هؤلاء الفرسان الابطال على الطريق العام بين القنيطرة ودمشق حيث رابطوا بالقرب من الجسر الكائن في موقع (كوم الرويسية) . وما كادت طلائع السيارات العسكرية التي تحيط بالجنرال (غورو) تلوح حتى تهيأ المجاهدون بنادقهم ، ولما اقتربت سيارته منهم ، ظن انهم من دوريات الدرك المبثوثة على الطريق للمحافظة على الامن العام ، وبسرعة البرق انهالوا عليها بوابل من الرصاص ، وهنالك اختبأ الجنرال (المغرور) تحت مقعد السيارة ، وفي الوقت ذاته قتل مرافقه « الليوتنان برانه » وكان جالسا بجانب السائق الذي فتح باب السيارة ورمى المرافق المذكور الى الارض ثم انطلق بها ، وبسرعة جنونية . اما حقي بك العظم فقد اصيب في كتفه وفخذه وشفته . . وقد ظن المجاهدون البواسل ان القتيل هو الجنرال نفسه ، فحملوا قبعته وقد اخترقتها عدة رصاصات ثم اطلقوا لجيادهم الاعنة . .

وقد صدر بلاغ افرنسي رسمي بهذا الصدد . . وما كاد الجنرال (غورو) يصل الى القنيطرة حتى طلب من الشيخ نوري الشعلان والامير محمود الفاعور تطبيق قانون العشائر في هذه الحادثة ، فأخذا يتنصلان منها ، وكان علي مريود شقيق احمد في القنيطرة عندما سمع بخبر الحادثة فاختفى ، ثم فر من القنيطرة ، وهذا ما جعل التهمة تلتصق بآل مريود . .

وبالرغم عن ذلك فقد ساءت العلاقات - بعد تلك الحادثة التي سردتها - بين السلطة الفرنسية ، وبين الامير محمود الفاعور الذي سبق له ان اشترك مع آل مريود والاكراد والشراكس بمهاجمة منطقة « مرجعيون » في اواخر العهد الفيصلي كما اسلفت - لهذا اخذت تضغط عليه ، وتلاحقه بمضايقاتها ومضاعفة الضرائب على الانعام ، مما اضطره ان يلتجيء الى اربد حيث رحب بمقدمه حاكمها الاداري الزعيم علي خلقي باشا الذي ساهم بقيادة شباب الحربية ، والمثقفين من المواطنين ، ورسم الخطط العسكرية لمهاجمة العدو اينما وجد واشغال قواته ، وتكبيده الخسائر الفادحة . .

واذكر ايضا ان لجنة للمعارف في اربد اقامت حفلة على شرف الامير محمود الفاعور ثم جرى اثناءها مزايدة على صورة « بيت المقدس » حيث ظهر ضمن اطارها المسجد الاقصى فتبرع الامير بعشرة دنانير ذهبية وعثمانية ، وقد بلغ ثمنها بما يزيد عن خمسين ليرة عثمانية عدا الجنيهات الفلسطينية . . ولما صدر العفو العام عاد الى عشيرته واهله محفوفاً بالاجلال والتكريم مع سائر المجاهدين السورين . والله من وراء القصد .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الخميس

القناة « ٣ »

٠٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٥٠ر٥ صور متحركة ١٥ر٦ مجلة الاطفال ٧ الموعد ٣٠ر٧ مسلسل عربي ٨ الاخبار العربية ٣٠ر٨ جرب حظك ٣٠ر٩ مسرحية عربية

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٠٣ر٨ دوردتيا ١٥ر٩ فيلم اجنبي ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ تتمة الفلم ١١ نشرة الاخبار الثانية

الجمعة

برنامج الصباح

١٠ قرآن كريم ١٥ر١٠ صور متحركة ٢٥ر١٠ عرض البرامج ٤٠ر١٠ اعلام الاسلام ٢١ كان ياما كان ٣٠ر١١ على طريق الرسول ٠٥ر١٢ فيلم تلفزيوني ٣٠ر١ ختام .

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ قرآن كريم ٥٠ر٥ لقاء كل ١٥ر٦ مسلسل ٣٠ر٧ فاصل ٨ الاخبار ٣٠ر٨ مسلسل عربي ١٥ر٩ الاسلام والحياة .

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ منوعات غنائية ٣٠ر٨ عالم الغد ٩ الرواد ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ على القنالين من افلام الغموض ١١ نشرة الاخبار الثانية ٤٥ر١١ ختام .

السبت

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ صور متحركة ٤٥ر٦ ابن سينا ٣٠ر٧ الاسرة ٨ الاخبار العربية المصورة ٣٠ر٨ مسلسل عربي ١٠ر٩ سهرة مع الاصدقاء

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ فيلم ثقافي ٣٠ر٨ منطقة الشفق ٩ منوعات ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ على القنالين فيلم اجنبي ١١ النشرة الثانية للانباء ١٥ر١١ تتمة الفيلم

الاحد

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ الصور المتحركة ٤٥ر٦ برنامج اقتصادي ١٠ر٧ جون سميث ٣٠ر٧ تمثيلية عربية ٨ الاخبار بالعربية ٣٠ر٨ الصارعة ٢٠ر٩ مسلسل عربي

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ منوعات غربية ٣٠ر٨ فيلم وثائقي ٩ مسلسل الطوارىء ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ على القنالين ايرون سايد .

الاثنين

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القران الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٥٠ر٥ فلنتستونز ٥٠ر٦ تن تن ٧ صراع البقاء ٣٠ر٧ العلم والحياة ٨ الاخبار العربية المصورة ٣٠ر٨ تمثيلية عربية مسلسل عربي

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٣٠ر٨ فيلم فرنسي ٣٠ر٩ بائعة الخبز ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ على القنالين الرجل والمدينة ١٠ر١١ السلام الملكي ختام .

الثلاثاء

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ صور ٥٠ر٦ مشوار مع فنان ٣٠ر٧ الرياضة في اسبوع ٨ الاخبار العربية ٣٠ر٨ تمثيلية عربية ٢٥ر٩ العلوم

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ التقرير العلمي ٤٥ر٨ القرجيني ١٠ الاخبار بالانجليزية ٢٥ر١٠ مسلسل جديد - تومـا ١١ نشرة الاخبار الثانية ١٠ر١١ السلام الملكي - ختام

الاربعاء

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القران الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ الصور المتحركة ٤٥ر٦ فاصل غنائي ٣٠ر٧ فيلم وثائقي ٨ الاخبار العربية ٣٠ر٨ مسلسل عربي .

القناة « ٦ »

٣٠ر٨ الاخبار بالعربية منوعات ٩ البيت السعيد ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ على القنالين - بيري ميسن ١١ النشرة الثانية للانباء ١٠ر١١ ختام

ســــــؤال..؟؟ وجـــــــواب..!!

املاح البحر الميت

● احدهم يسأل عما تعني وفرة الاملاح المعدنية في البحر الميت .

– والجواب ، انهـــا دلاله واضحة عما تكتنزه الاراضي الاردنية من معادن ، وما يتوفر في ترتيبها من املاح معدنية . . واذا انت ربطت البحر الميت هـــذا بامتداده شمالا حيث حـامات المخيبة ، والسورية ، وطبريا ، وابي ذابـــلة بالقرب من دير ابي سـعيد ، ثم ربطته بما يقع الى الشرق منه حمامات الزارا ، ومـــاعين ، ثم انت كذلك تذكرت ان سفوح الجبال الشرقيـــة التي تـكتنفه غنية بالكبريت ، مثل وفرة النحاس ، والحديـــد ، والمنغنـــيز ، واليورانيـــوم ، والماس حتى وغيره من الامـلاح والمعادن في سلاســـل الجبال القريبة منه والبعدة عنه في هذه المنطقة من العالم .. اقول اذا انت تحدثت عن احتمالات وجود البترول في غور الصافي ، وفي جبال عجلون ونابلس ، ورام الله ، وحلحول وفي البادية الارنية في القطرانة على خط السكة الحديد الحجازية وفي بقعة تقع الى الجنـوب من الشونة الشمالية في الاغوار ، ثم استرسلت بالحديث عن الفوسفات ومناطق وجوده في الحسا ، وفي الرصيفا ، وعن المياه المعدنيـة كذلك في «لحظة» الطفيلة ، وفي الازرق ، ومنطقة جرش ، وعن احتمالات وجـــود البترول في منطقة وادي خالد ، والمقارن على الحدود السورية – الاردنية كما كان يعتقد خبراء الجيش الالماني في الحرب العالمية الاولى ، ثم انت استرسلت عن الاردن كمتحف للحضارة العـــالمية بفسيفساء مادبا ، واعجوبـــة البتراء ، وموقع رم ، وقصور البادية ، والمدن العشر اليونانية ، ومدرج عمان الروماني وغيره وغيره من آثـار جرش ، وام قيس ، وام الجـــال ، وعراق الامر ، وسياغة ، والمخيط ، وذيبان وغيرها وغيرها ادركت بان هذه الحضارة العمرانية لم تقم هنا عبثاً ، وكانت لهـــا مقومات صناعية اعتمدت على معادن متوفرة في جبال الاردن واوديتها تفعل ميـاه الامطار والسيول مـــا تفعله فيها لتجد النتيجة في ميـــاه البحر الميت حيث الاملاح المقدرة بمليارات الاطنان ، واثمانهـا بمليارات الليرات ، وحيث يثبت وجود البحر الميت بهذه الكميات الهائلة من الاملاح وجود المعادن في معظم انحاء البلاد مثلما تثبت هذه المعادن وفرة املاح البحر الميت ، والله اعلم .

مشاكل بارزة السعي الى حلولهـا ذو اهميـة واولوية . ؟ !

● واحدهم يسال «الصحفي» عن راية في مشاكل داخليـــة يستحسن ان تعطي اولويـــة الدراسة والبحث عن الحـــلول الجذرية .

– والجواب ، يا اخي انها متعددة متشعبة اكثر من ان تحصى هنا ، وان كنا نورد ما هو في راينا ذي اولوية :

٢ – مشكلة حملة الشهادات الجامعية التي ستواجهها البلاد بعد خمس سنوات على الاكثر حيث انهـــا سيبلغون الالاف المؤلفة وليـــس لفروع معينة مجالات واسعة للعمل في الدوائر الحكومية التي تفيض بامثالهم ، ومهما استحدثت وظائف سنوية لا تفي بالغرض المطلوب ، كما لا تفي الصناعات والشركات بهذه الاعداد الهائلة من الخرجين الجامعيين من مختلف جامعات العالم ينظر الكثيرون منهم ومسبقا الى الوظيفة الحكومية غير حاسب الحساب لهذه المشكلة التي نسال عنهـــا والبحث عن حلولها من واجب الجميع .

ب – ومشكلة [illegible]راعة التي يمكن لها التطور [illegible] لـــو توفرت الايدي [illegible] في القرى والمدن على السواء ، واعتدلت اجورها وذلك مرتبط بغـــلاء الاسعار واسباب المعيشة والحلول متصلة بعضها بالبعض الاخر . . مشكلة الزراعـــة التي اهملها اصحابها الاولون ، واصحاب اراضيها الذين هجروهـــا الى الوظائف الحـــكومية ، والى المدن ، والعمل في سلك الجندية . . مشكلة الزراعـــة التي هي بحاجة الى :

١ – المسح الزراعي الشامل ، والتوجيـــه المحدد الى نـــوع الزراعات التي تصلح لكل ارض من اراضي البلاد وحسب خطة زراعية موجهة مدروسة .

٢ – توفر المياه ، وخاصة مياه السدود وهي في طريقها الى الحل ، وان تكون اسعار مياه الري معتدلة .

٣ – ارتفاع اسعار الاسمدة ، وارتفاع اسعار الاعلاف .

٤ – الافات الزراعيـــة ، وخاصة الافات التي تصيـــب الاشجار المثمرة .

٥ – التسويق الزراعـــي وصعوبة حله ما دام يعتمد على مسلكية الوسطاء ، والباعة ، والذي يعاني من المشكلة المزارع والمستهلك معا .

٦ – قلـة المشاتل بالنسبة للطلبات السنوية .

٧ – ضعف الاهتمام بتربية الابقار والاغنام خلافا لمـــا كان في الماضي .

٨ – ومشـــكلة الفخفخة بالبناء وزخرفة وانفاق الكثير من المال عليه ، وانتشاره في الاراضي الزراعيـة ، ومعظمه دون فن هندسي يخفف مــــن نفقاته ، ويضمن جماله وتنسيقه من الداخل ، وحسب تركيب مواده واجهزته الداخلية مما يجعله معرضا للاصـــلاح منذ السنوات الاولى وخاصة تمديدات المياه ، والتدفئة ، والانـــارة والبلاط ، والقصارة لا بل فان مشكلة استمرار البناء على هذا النحو في طليعة المشاكل التي لا بد لها من حلول في البحث عن البساطة وقـــلة التكاليف ، وحصرة في الاراضي غـــير الصالحة للزراعات .

د – مشكلة التربية الوطنية ، والتوجيه الاجتماعي ، وغسل ادمغة الجيـــل الصاعد باراء وافكار وعـادات ومسلكية تسبب له متـاعب المستقبل ، وانحرافات الحاضر ، وتجعله اسيرا للاســـراف والتبذير ، والتعلق بالكماليات من دون الضروريات ، وطغيان المادة على تفكيره ، بل الثورة على كل قديم ، ونصرة كل حديث ولو كان الاول خيرا والثاني شرا ، الامر الذي نراه معالجته ضرورية بدراســـات وافية علمية وفي برنـامج التدريس الابتدائي ، والاعـــدادي والثـــانوي ، والجامعي ، وبتعاون الاسرة مع المدرسة ، وتعاونهما هما مع اجهزة الاعلام .

هـ – واخيرا لا آخرا مشكلة التقاعد والمتقاعدين ، وفي راينا ان التوسع في باب الاحالات على التقاعد يكبد خزينة الدولة مالا كبيرا ، ويحرمهـــا من ذوي الخبرات خاصة الذين هم دون سن الشيخوخة عدا عن كون تجميد نشاطات فئات كثيرة والحظر عليها في منازلها يسبب لهؤلاء عقداً نفسية ، ويحرمهم من حق خدمة وطنهم باحالتهم على التقاعد قبل توفير اسباب العيش الكريم لهم ، وفتـــح مجالات استئناف نشاطاتـــهم بما يؤمن لهم سلفا من نواد ، وجمعيات خيرية ، وشركات ، وتعاونيات وتوفير الضمانات الاجتماعية والخدمات الصحية لهم ولعائلاتهم . .





« ومن يجعل المعروف في غير أهله
يكن حمده ذماً عليه ويندم »
زهير بن أبي سلمى



« ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود »
طرفة بن العبد البكري

خـــواطـــر الاسبـــوع!

ما قيل ، عن عقدة نفسية يعاني منهـا رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق السيد نيكسون ، وما قيل عن اسبابها وأنها اعتراف منه بالذنب تسمع عنها ، وتقرأ اخبارها ما يحملك وانت تفكر .. تفكر بهؤلاء المسؤولين العرب ، في كل دار من ديارهم ، وقطر من اقطارهم .. افلا يقرأون ، افلا يتدبرون ، افلا تمر بهم الخواطر وتمر بهم الذكريات سابقة ، وحاضرة ، واطياف اللاحقة منها ليتمعنوا وليتدبروا فيعوا حقيقة العبر مما قد حدث مع السيد المذكور ، ومع غيره من احكام في بـلاد الناس ؟!

هذا رئيس تعب في خدمة بلاده ، واجتهد في حل بعض القضايا الدولية ، وواصل جهوده الليل والنهار في اداء واجباته ، ومسؤولياته على النحـو الذي ارتضـاه لنفسه في مسيرتـه وبالرأي الذي يـراه في بعض الشؤون متحيـزاً له في رأي خصومه السياسيين ، وخارجاً عن مفهوم الحكم الديموقراطي في اعتقادهم ، فكان ما كان من ضجة ، وكان ما كان من حملات تشهير بالرئيس الكبير لاكبر دولة في العالم لم تشفع له القاب الزعامة ، ولا اساليب الكياسة لا اعتدال تصرفاته ، ولا اسفاره في العالم وطول تنقلاتـه .. لا حزبه الحاكم ، ولا اعوانـه المخلصون ، واصدقاؤه من الساسة النافذين طالما وانـه في رأي الكثيرين في بلاده قد خرج على بعض الاعراف الدستورية ، والاصول القانونية ، والتقاليد البرلمانية ، فاضطروه وهو في عنفوان رجولتـه ، وفي اوج عظمة مركزه ، وفي اجمـل مراحـل حياته لديه فخوراً ببعض المكاسب السياسية لبلاده والطموحات الانسانية في العالم الخارجي اضطروه الى الاستقالة ومازالوا يؤاخذونه على بعض التصرفات الادارية وان لم يأخذوا عليه قط ان ضيع وقتاً عبثاً ، او اختلس قرشاً من مال الدولة او حقر مركزه كرئيس للدولة بفسق وفجور ، او انه قـرب المحاسيب من الاقرباء بل وكما ذكرنا اخذوا عليه اعمالا يراها البعض هنا بسيطة ويرونها هناك من الكبائـر .. محـاولات وسابقات للحكم الفردي ، وعدم مشورة مجلس الأمة .

والامثلة كثيرة في الولايات المتحدة ، ومن المانيـا الاتحادية والمملكة المتحدة البريطانية ، جاءت ، وتجيء الى اسماع العديد من الحكام ، والمسـؤولين ، والحزبيين العرب لتدخل من اليمين وتخرج من الشمال ولكن دون صدى ، ودون ان تستقر عبرها كلها او بعضها في اذهانهم .

هذا يستقيل لان مساعده متهم بنقل اخبار الى المسؤولين في بلد يتكلم ذات اللغة ، وينتمي الى نفس الارومة ، ويعتز بالتراث المشترك . . وذلك يستقيل قبل انتهاء مدة ولايته وحزبـه من الحكم ليفسح المجال للرأي العام وللناخبين في ان يقولوا قولهم في موضوع داخلي ، وآخر يقال من منصبه لانه قد تخلف او تهرب من دفع الضريبة المستحقة عليه ، ومن قبلهم وقبلهم وفي العديد من اقطار الدنيـا قادة وزعماء شعروا بالذنب ، او وجـدوا انفسهم غـير مؤهلين صحياً او علمياً او ثقافياً لتحمل المسؤليات الملقـاة على عاتقهم فاستقالوا ليدخلوا التاريخ مطمئنين خالدين وآخرون ارتكبوا بعض الاخطاء والاغلاط فلم تغفر لهم شعوبهم اخطاءهم واغلاطهم رغم بساطتها فاضطرتهم الى التخلي عن مناصبهم فتركوها وعقده النفس والضمير تلاحقهم ليعيشوا آسفين للاغلاط والانحرافات ، في حين يفاخر البعض في دنيا العرب انه يخالف احكام الدستور ، ويباهي البعض الاخر بأنه يتنكر لاحكام القوانين ويتبجح البعض بأن يحكم حكم المتسلط الفرد ، وتزعم جماعات وفئات حزبية انها تملك الرشاد وهي لا تقيم للتقاليد الدستورية ولا للاخطاء ، والاغلاط الـتي ترتكبها وزنا او اهمية ، وحتى مجالس امة ترى القوانين الـتي تضعهـا تخالف تسكت على المخالفات ، مثلما يستمرئ بعض المتزعمين نهب اموال الدولة ، والتطـاول على خـزائن مال الاحـزاب والجماعات ، ومن زعمائنا ورؤسائنا من يطربون لنفـاق الجماهير ، ومديح ذوي المصالح المشبوهة ، ويعشقون اشعار الاطراء الكاذب بمفاخر غير كائنة ، وبمزايا كريمة ما كانت لديهم ، وبمواقف خيالية مزعومة وكل ذلك لان الشعور بالمسؤولية مفقود عندهم ، وبعد النظر غير متوفر والمطلب كل المطلب عيش للحظة أو ساعة من دعة وانس وغبطة زائلة زائفة بلقب ومنصب

★ ● ★

. . . ما لقيت احداً الا ويتذمر يشكو الاوضاع العامة العربية ، ويبدو متألما لما يحيط بالمجتمع العربي من مشاكل اجتماعية ، وقضايا انسانية تشد الخناق على تطلعات المخلصين نحو نهضـة شاملة كل مظاهرها الاستـقرار والاطمئنان والكرامة . . ما لقيت احدا الا ويشكو التفرقة ويراها السبب الرئيسي في الضعف والهوان ثم يشكو شيوع النفاق وتحكم الدسائس وسلطـان الظـلم والاستبداد . . يشكو تسلـط السطحيين ووجاهة الجاهلين ، وزعامات الفاسدين وينعى على الامة انها تذعن للاقوياء وتستكين للطغاة وتستمرئ العيش في ظلال المذلة والخسـران .

يشكون بطش الاعداء ، ويتباكون على المحتل من الديار ومنهم من يرضى لنفسه ان يبيع ارضه وديار آبائه واجـداده لاولئك المعتدين الغـزاة .. ويشكون فساد الحكام وهـم اصدقاؤهم واعوانهم وكبـار المتزلفين اليهم والمنافقين . والذين تسمعهم يتحدثون اليـك عن الاستغلال والاحتكار ورفـع الاسعار منهم تجار بالغوا وامعنوا بهذه المخالفات وكذلك من الذين ينكرون امامك ذيوع صيت الرشوة وما تفعل في هدم الحقوق وضياع مصالح العباد منهم من اشتهر بفنونها واتقن اساليبها ووجدها سبيلا الى كسب الحرام والاضرار بالاخرين . ومن هؤلاء الذين تلقاهم يوميا من يحدثك عن الوطن الوطنية والكرامة والحمية ، وواجب التضـحية والجهاد وهو يبخل على الوطن بفلس من ماله الوفير ، ويعبد ماله هذا من دون الله والوطن والمثل العليا .

والذين يتحدثون عن الترقيات اللامشروعة هم اكثر الناس سعيا اليها ، مثل الذين ينكرون التساهل في امر البعثات الطلابية الى الجامعات الوطنية والاجنبية وهم يفضلون ذوي علامات الخمسينات على الثمانينات وابناء الاغنياء على الفقراء ولو كان الاخيرون نابغين ومتفوقين .. وامثال هؤلاء الذين تسمعهـم يتحدثون عن السرقات واموال الدولة وهم ملأوا منها الجيوب ، ونهبوا من اراضيها وهم مازالوا غير مكتفين والذين تسمعهم يتهمون زيدا بالتحيز هم مـن مؤيدي سياسة التحيز هذا ، ويتهمون عمراً بالمحسوبيـة يجدونها ويتباهون بها وينتقدون العشائرية هم دعاتها والمتمسكون بها ، وهكذا هكذا يا قارئي العزيز تسمع حديث هذا وكأنه المستقيم وهو في قرارة نفسـه المنحرف ، وتسمع كلام ذلـك وكأنه الوطني الشريف وفي حقيقة نفسه وقرارة ذاته دعي متآمر وصولي انتهازي لا يقيم للمفاهيم الوطنية الصحيحة وزنا ولا للقيم الاخلاقية حسابا مشكلـة من المشاكل الاخلاقية التي تهز كيان المجتمع وتصدع صفوف الامـة وتنخر في كيانها نخر السوس .

وبعد :

فاذا كان هذا كلام الكثيرين وكان ذلك واقعهم ، وكان حال الامة ما ترى انحلال وضعف وفساد في القيم الروحيـة ، والاخلاقية والانضباطية المسلكية حيث الجبهة الداخلية المتصدعة بالخلافات والانقسامات ، وحيث المجتمع اللاهي بالترف وزخرف الحياة والاسراف والتبذير ، وحيث الكراهيات يتبادلهـا الناس برغبة وحماس ، والنزاع بين الاخ واخيه ، والابن وابيه وحيث الكثيرون ولا هم لهم الا الدس والوقيعـة بزملائهـم واصدقائهم ، وحيث الوطنية في مفاهيم للبعض تجارة رائجة ، ودكاكين فاتحة ليلا ونهارا ابوابها للهذر والقشر والكذب والتدجيل فالواجب اذن يقتضي سعي الجميع الى الاصلاح ، والاصلاح يبدأ اول ما يبدؤه المرء بنفسه ينقيها من ادران التحاسد والتباغض ، ويصفيها من الضغائن ويدفعها الى الصدق والاستقامة ويروضها على محبة الاهل والوطن محبة تشد الكل الى روابط الالفة والمودة ، وتربطهم بالمصالح العامة فيعملون بجد ودأب واخلاص في سبيل الاماني القومية السامية ، والمثل الانسانية الفاضلة .

خاطرة الاسبوع هذه حول هذه الشكوى المستمرة من الفساد وتخلف الاوضاع يشكو منها حتى المنحرفين وهم اولى الناس بأن يقوموا اعوجاجاتهـم ، ويصححوا اغلاطهم ، يحاربون ما بأنفسهم من فساد وافسـاد وحينئذ نستمع الى شـكواهم وتذمرهم على انه ينبـع من افئدة سليمة ومن قلوب طاهرة نقية فنحترمهم ونجلهم ، وامـا ان يضللوا ويدجلوا فتضليلهـم ودجلهم لا يستولي على عقـول المغفلين ، متمنين من وراء هذا الحديث وهذه الخاطرة ان تتهيأ النفوس كل النفوس الى مرحـلة اصلاح جذرية يبدؤها كل فرد من تفكيره وضميره يصلحه بالعودة الى الله تائباً موطداً العزم على ان يخطو منذ الان خطوات كلهـا الشرف والاستقامة والنبل والبذل والعطـاء في سبيل الواجب ، ليكون قدوة للاخرين ولبنة قوية صالحة يبني بها وبامثالهـا كيان الوطن المنيـع ، وصرحة الاشم .

خمسة محافظين

تدرس ملفـات خمسة من السادة المحافظين في وزارة الداخلية ، وقيل ان النية تتجه الى احـالة بعضهم او كلهم على التقاعد .

★ ★

صحيفة « الاخبـار »

لصاحبها ومحررها الاستاذ راكان المجالي ستظهر قريبـا الى الصـدور بأقـلام جيـدة ، وافكار نـيرة ، ولتسـاهم في توعية الرأي العام الاردني والعربي مع زميلاتها من الصحف المحلية التي ترحب بالزميلة الجديدة .

والصحفي يتمنى لها النجاح ولرئيس تحريرها الاستاذ راكان التقـدم والتوفيـق مع اصـدق التهاني .

جريـدة
الصحفي
جريدة اسبوعية ، سياسية ، ادبيـة واجتماعية ، مستقلة تعبـر عن رأي
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحمود
تلفون ٢٢٤٩٢
الادارة والتحرير
شارع الملك حسين ـ بجانب جامع التلهوني
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٧٣٤١
الاشتراكات والاعلانات
تراجع بشأنها الادارة
للمؤسسات والدوائر الحكومية ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير سنوياً

تحية اكبار وتقدير

الى الواطنـي الكبير والاقتصادي البارز الاخ السيد عبد المجيد شومان .

سمعت لكم موقفين عظيمين مع المعزين بالفقيد والدكم العصامي الامين في الضفة الغربية المنكوبة بالاحتلال الغاصب ، فكانت الاولى رفضكم مصافحة الحاكم العسكري اليهودي الذي حضر لتعزيتكم وتأبينه على سوء معاملة حكومته تجاه المواطنين العرب

اما الموقف الثاني وهو في نظري اعلامي لكافـة الدول العربية المجابهة وغير المواجهة وقـ ولكم لجمهور غفير من قضاء القدس والضفة الغربية : انكم على استعداد لشراء ارض من هو بحاجة اضطرارية الى بيع ارضه وكان جوابهم جميعا ان لا حاجة لهم للدراهم فاخذت عليهـم القسم بان لا يبيع اي منهم شبراً من ارض ، فلو كانت فلوس الصمود لم تذهب الى جيوب زيد وعمر فلان وعلان ودفعت ثمن ارض من يود بيع ارضه وشرائها منه عند كانت عدل لكان الوضع خيراً مما هو عليه الان الف مرة وما ذهب الى المحتلين الغـزاة شبر من الارض ولا ذهبت فلوس الصمود لاناس لا يستحقونها

فحياك الله يا ابا العبد واكثر من امثالك وامد في عمرك ولمثل هذا فليعمل العاملون والله ولي التوفيق

ـ حكمت النابلسي ـ